آيات نظم الآيات

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

إن من عظمة القرآن أنه كتاب واحد متعدِّد الوجوه، واللّفظ القرآني الواحد يتصرَّف إلى أوجه متعدِّدة ويحتمل معاني متنوعة، والكلمة الواحدة ترد في مواضع عدّة على لفظ واحد وحركة واحدة، ويراد بكل معنى غير الآخر ومع ذلك كلّه فإنك لو نزعت منه لفظة، ثم بحثت في معاجم اللُّغة عن لفظة أحسن منها فلن تجدها!

فالمشترك اللّفظي في القرآن وسيلة من وسائل التوسّع في التعبير، ووجه من وجوه الإعجاز والإيجاز والبلاغة فكل لفظة في القرآن الكريم ليس لها مرادف أصلًا يحلّ مكانها ويؤدّي وظيفتها في الموضع الذي وضعت فيه ومن الأمثلة الواضحة على ذلك لفظ "آية" التي وردت بمعانٍ عدّة، منها الحجَّة والدليل، والآية من القرآن الكريم، والمعجزة، والأمر العجيب، والعبرة والعظة، كما وردت بمعنى العلامة والدلالة، وبمعنى القرآن

وللآيات القرآنية المتشابهة في لفظها أو حكمها أو معناها نظام رقمي عجيب، فما رأيك في استعراض بعض مشاهد هذه الآيات المتشابهة، لنتأكد من دقة مواقعها ونظامها الرقمي؟! وعبر هذه الرحلة المباركة أدعوك إلى الانتباه إلى أرقام الآيات وتدبّر معانيها، وتأمّل تماثلها في الأرقام والألفاظ والمعاني أيضًا..

المشهد الأول

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (2) الشعراء

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (2) القصص

الآية الأولى وردت في سورة الشعراء، وترتيبها في المصحف رقم 26

الآية الثانية وردت في سورة القصص، وترتيبها في المصحف رقم 28

الفرق بين ترتيب السورتين 28 – 26 = 2.. هذا هو عدد الآيات، وهو رقمها أيضًا!

أرأيت كيف تطابق اللّفظ والمعنى والموضوع والرقم.. سبحان اللّه!

تأمّل..

عدد كلمات سورة الشعراء 1320 كلمة

وعدد كلمات سورة القصص 1438 كلمة

مجموع كلمات السورتين = 2758 كلمة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

إذا طرحت منه مجموع ترتيب السورتين، وهو 54، فالنتيجة **2704**، وهذا هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن!

ما بين الآية الأولى والآية الثانية هناك 319 آية! عجيب!

مجموع تراتيب سور القرآن الكريم (1 + 2 + 3 + .. + 114) يساوي 6555

ومجموع آياته هو 6236

الفرق بينهما 6555 – 6236 = 319

الفرق بين عدد كلمات السورتين 1438 – 1320 = 114 + 4، والرقم 4 هو عدد كلمات كل من الآيتين!

الفرق بين عدد كلمات السورتين 1438 – 1320 = 114 + 2 + 2، والرقم 2 هو رقم كل من الآيتين!

المشهد الثاني

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (6) الطور

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَت (6) التكوير

تأمّل..

الآية الأولى وردت في سورة الطور، وترتيبها في المصحف رقم 52، وعدد آياتها 49 آية

والآية الثانية وردت في سورة التكوير، وترتيبها في المصحف رقم 81، وعدد آياتها 29 آية

الفرق بين ترتيب السورتين 81 – 52 = 29، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

مجموع آيات السورتين 49 + 29 = 78، وهذا هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن الكريم!

عدد كلمات سورة التكوير 104 كلمات، وعدد كلمات سورة الطور 312 كلمة، وهذا العدد = 104 × 3

المشهد الثالث

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ (6) الممتحنة

ذٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَّأْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُوْنَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ (6) التغابن

تأمّل هاتين الآيتين كل منهما تحمل الرقم 6، وتتشابهان في آخر 6 كلمات، وورد فيهما 6 من أسماء اللّه الحسنى!

الآية الأولى وردت في سورة الممتحنة، وعدد كلماتها 352 كلمة

والآية الثانية وردت في سورة التغابن، وعدد كلماتها 242 كلمة

مجموع كلمات السورتين = 594 كلمة، وهذا العدد = 99 × 6

ومعلوم أن أسماء اللّه الحسنى عددها 99 اسمًا!

المشهد الرابع

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (7) لقمان

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) نوح

الآية الأولى وردت في سورة لقمان، وعدد كلماتها 550 كلمة

والآية الثانية وردت في سورة نوح، وعدد كلماتها 227 كلمة

مجموع كلمات السورتين = **777** .. فتأمّل أرقام الآيتين!

المشهد الخامس

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيْمِ (8) لقمان

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ (8) فصلت

الآية الأولى وردت في سورة لقمان، وعدد آياتها 34 آية، وعدد كلماتها 550 كلمة

والآية الثانية وردت في سورة فصلت، وعدد آياتها 54 آية، وعدد كلماتها 794 كلمة

مجموع آيات السورتين = 88 .. تأمّل أرقام الآيتين!

مجموع كلمات السورتين = 1344 كلمة

وهذا العدد = 8 × 8 × 21 .. تأمّل أرقام الآيتين!

المشهد السادس

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ (33) التوبة (9)

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ (9) الصف (61)

هذه الآية تكرّرت في القرآن الكريم في موضوعين اثنين فقط

في الآية رقم 9 من سورة الصف، والسورة رقم 9 وهي سورة التوبة

عدد كلمات الآية = 14 كلمة

مجموع أرقام الآيتين 33 + 9 = 42، وهذا العدد = 14 × 3

مجموع ترتيب السورتين 9 + 61 = 70، وهذا العدد = 14 × 5

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 1268، وهذا العدد = 114 × 11 + 14

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5172، وهذا العدد = 114 × 45 + 14 + 14 + 14

مجموع ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 6440، وهذا العدد = 114 × 4 × 14 + 4 × 14

الفرق بين ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 3904، وهذا العدد = 114 × 34 + 14 + 14

تأمّل تجلّيات العددين 114 و14

114 هو عدد سور القرآن الكريم، و14 هو عدد كلمات الآية!

بل إذا تأمّلت الآية تجدها تبدأ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ

وبماذا أرسل الرسول؟ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، وهذه 14 حرفًا!

المشهد السابع

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (73) التوبة (**9**)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (**9**) التحريم (66)

تكرّرت هذه الآية في القرآن في موضعين اثنين فقط

في الآية رقم 9 في سورة التحريم، والسورة رقم 9 وهي سورة التوبة

عدد كلمات الآية 12 كلمة! لماذا؟

تأمّل..

إذا تتبّعت نداءات (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) من بداية المصحف تجد أن النداء رقم 12 جاء في بداية سورة التحريم:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (1) التحريم

وإذا تأمّلت سور القرآن الكريم تجد أن هناك سورتين فقط عدد آيات كل منهما 12 آية، وهما سورة الطلاق وسورة التحريم، وقد افتتحت كل منهما بالنداء (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)!

ثم ماذا بعد؟

آية سورة التوبة رقمها 73 وآية سورة التحريم رقمها 9 والفرق بين العددين = 64 .. لماذا؟

لأنك إذا تتبّعت نداءات (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) من بداية المصحف تجد أن أوّل نداء جاء في الآية رقم 64 هو:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ (64) الأنفال

ثم ماذا بعد؟

سورة التوبة ترتيبها في المصحف رقم 9، وسورة التحريم ترتيبها رقم 66، ومجموع العددين = 75 .. لماذا؟

لأنك إذا تأمّلت سورة الأنفال التي ورد فيها أوّل نداء (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) تجد عدد آياتها 75 آية!

ثم ماذا بعد؟

ورد اسم اللّه في سورة التوبة 169 مرّة، أي 13 × 13، وورد في سورة التحريم 13 مرّة! لماذا؟

نداءات (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) وردت في القرآن 13 مرّة، وفي المرّة الأخيرة جاءت في الآية رقم 9 من سورة التحريم!

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (**9**) التحريم

تأمّل آية سورة التوبة:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (73) التوبة

فلماذا جاء رقمها 73؟

لأن سورة الأحزاب التي ورد فيها أكبر عدد من نداءات (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ).. 5 مرّات، عدد آياتها 73 آية!

أرأيت كم هو عجيب نظم آيات القرآن العظيم!

المشهد الثامن

إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (**38**) الحجر (15)

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (81) ص (**38**)

تأمّل..

الآية نفسها تكرّرت في القرآن الكريم في موضعين اثنين

في الآية رقم 38 من سورة الحجر، وفي السورة رقم 38 وهي سورة ص

الآية رقم 38 من سورة الحجر ترتيبها من بداية المصحف رقم 1840

والآية رقم 81 من سورة ص ترتيبها من بداية المصحف رقم 4051

الفرق بين العددين 4051 – 1840 = 2211، وهذا يعني أنك إذا بدأت العدّ من بعد الآية رقم 38 من سورة الحجر مباشرة فإن الآية رقم 81 من سورة ص سوف يكون ترتيبها رقم 2211

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

يشير العدد 2211 إلى أن لفظ (معلوم) الذي اختتمت به الآية وقد ورد في القرآن 11 مرّة في 11 آية!

وآخر موضع ورد فيه هذا اللفظ جاء في آية رقمها 22، وعدد حروفها 11 حرفًا.. هي هذه الآية من سورة المرسلات:

إِلَى قَدَرٍ مَعْلُوْمٍ (**22**) المرسلات

تأمّل..

سورة المرسلات في المصحف ترتيبها رقم 77

إذا أضفت إلى هذا العدد رقم الآية يكون الناتج 99، وهذا هو عدد آيات سورة الحجر!

وإذا أضفت إلى هذا العدد عدد حروف هذه الآية يكون الناتج 88، وهذا هو عدد آيات سورة ص!

آيات "معلوم"

ورد في القرآن 11 آية تضم كلمة "معلوم".. فتأمّل:

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُوْمٌ (4) الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُوْمٍ (21) الحجر

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (**38**) الحجر

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُوْمٍ (38) الشعراء

قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُوْمٍ (155) الشعراء

أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُوْمٌ (41) الصافات

وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُوْمٌ (164) الصافات

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (**81**) ص

لَمَجْمُوْعُوْنَ إِلَى مِيْقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُوْمٍ (50) الواقعة

وَالَّذِيْنَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُوْمٌ (24) المعارج

إِلَى قَدَرٍ مَعْلُوْمٍ (**22**) المرسلات

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات 638، وهذا العدد = 319 + 319

319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن الكريم، ومجموع آياته (6555 – 6236)!

تراتيب سور آيات "معلوم":

السورة	ترتيبها	أرقام الآيات
الحجر	15	4، 21، 38
الشعراء	26	38، 155
الصافات	37	41، 164
ص	38	81
الواقعة	56	50
المعارج	70	24
المرسلات	77	22
المجموع	**319**	**638**

تأمّل!

مجموع تراتيب السور = 319

ومجموع أرقام الآيات 638، وهذا العدد = 319 + 319

ميزان قرآني رائع!

تأمّل الجدول..

تأمّل الآيات الثلاث الأولى لقد وردت جميعها في سورة الحجر:

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُوْمٌ (4) الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُوْمٍ (21) الحجر

إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (38) الحجر

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 23 كلمة بعدد أعوام الوحي!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 91 حرفًا

وبذلك فإن مجموع كلمات الآيات الثلاث وحروفها = **114**، بعدد سور القرآن!

ترتيب سورة الحجر في المصحف هو 15، وعدد آياتها 99 آية

ومجموع العددين = **114**، بعدد سور القرآن!

رحلة التناسق العجيب!

ما عُرض في المشاهد السابقة عبارة عن خطوط عريضة لنماذج مختارة من حالة عامة في القرآن الكريم، إذ إن جميع الآيات المتشابهة، أو تلك التي تشترك مع آيات أخرى، حتى لو في كلمة واحدة فقط، ترتبط مع جميع الآيات التي تتضمّن تلك الكلمة، من خلال منظومة إحصائيّة دقيقة جدًّا، تلاحظ من خلالها التناسق العجيب والدقة المتناهية، حتى على مستوى الحرف والكلمة الواحدة والآية والسورة

فبرغم اختلاف نزول الآيات من حيث المكان والزمان وسبب النزول، فإن هناك تناسقًا محكمًا يستوعب جميع المتغيّرات، حتى لو بدت صغيرة في نظرك وفي المشاهد التالية سوف نختار بعض الآيات المتشابهة في القرآن الكريم، ونحاول أن نغوص معها إلى أعمق مستوى ممكن، ولذلك سنختار في كل مرّة حالة ثنائية من آيتين فقط، حتى يكون المشهد الذي نعرضه في أوضح وأبسط صورة ممكنة.. فرافقني خلال المشاهد التالية..

المشهد التاسع

تأمّل الآية رقم 5 من سورة البقرة:

أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ **(5)** البقرة

والآية رقم 5 من سورة لقمان:

أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ **(5)** لقمان

أتعلم أن هذه الآية تكرّرت في القرآن الكريم كلّه في هذين الموضعين فقط!

تأمّل..

سورة لقمان ترتيبها رقم 31 في المصحف، وسورة البقرة ترتيبها رقم 2، والفرق بينهما = 29

هذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ومن بينها هناك 6 سور تبدأ بالحروف المقطّعة "الم".

سورة البقرة أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة "الم"، وسورة لقمان السورة رقم 5 التي تبدأ بالحروف المقطّعة "الم"!

والآن يمكنك أن تلاحظ التشابه الكبير بين مطلع السورتين:

البقرة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5)

لقمان:

الم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيْمِ (2) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِيْنَ (3) الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5)

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وعدد آيات سورة لقمان 34 آية، ومجموعهما 320، وهو 5 × 8 × 8

5 هو رقم الآية، و8 هو عدد كلمات الآية نفسها.. فتأمّل!

مجموع الآيات بين الآية رقم 5 من سورة البقرة، والآية رقم 5 من سورة لقمان هو 3461 آية

وبطرح هذا العدد من مجموع آيات القرآن الكريم يكون الناتج 2775، وهذا العدد هو 5 × 555

فتأمّل!

مجموع ترتيب السور من البقرة حتى لقمان = 495، وهذا العدد هو 5 × 99

إذا أضفت إلى هذا العدد رقم الآية، وهو 5، يكون الناتج 500 .. فتأمّل!

أرأيت كيف أن العلاقات العددية في إطار المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة متشابكة جدًّا؟!

سوف أقدّم لك مثالًا على ذلك

غيض من فيض

تأمّل مجموع ترتيب السور من البقرة حتى لقمان = 495

حاصل طرح هذا العدد من مجموع ترتيب سور القرآن الكريم 6555 – 495 = 6060

وهذا العدد هو 5 × 1212 أو 505 × 12

لاحظ كيف يتجلّى العدد 12 في هذه العمليات الرياضية!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 12؟

مجموع عدد الآيات المحصورة بين الآية رقم 5 من سورة البقرة، والآية رقم 5 من سورة لقمان هو 3461 آية

ولكن العدد 3461 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 484

ومجموع ترتيب السور المحصورة بين سورتي "ص" و"ق" = 484 أيضًا!

سورة **ق** ترتيبها في المصحف رقم 50، وسورة **ص** ترتيبها رقم 38، والفرق بين العددين = 12

سورة ق ترتيبها في المصحف رقم 50، وعدد آياتها 45 آية، والفرق بين العددين = 5 .. فتأمّل!

سورة ص ترتيبها في المصحف رقم 38، وعدد آياتها 88 آية، والفرق بين العددين = 50 .. فتأمّل!

سورة لقمان عدد كلماتها 550 كلمة، ومجموع آيات السور من بعد لقمان حتى سورة ص = 555 آية.. فتأمّل!

والفرق بين العددين = 5.. فتأمّل!

هذا غيض من فيض، ولمحة مبسَّطة جدًّا من عمق المنظومة الإحصائيّة تُظهر العلاقات الرياضيّة المتشابكة والمتشعّبة داخل القرآن الكريم إلى مستويات لا يعلمها إلا اللَّه عزّ وجلّ

المشهد العاشر

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ **(12)** ص

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ **(12)** ق

الآية الأولى وردت في سورة **ص**، وترتيبها في المصحف رقم 38

والآية الثانية وردت في سورة **ق**، وترتيبها في المصحف رقم 50

الفرق بين ترتيب السورتين 50 – 38 = **12** تأمّل أرقام الآيتين!

مجموع ترتيب السور المحصورة بين سورة **ص**، وسورة **ق** هو 484، ومجموع آياتها هو 572

الفرق بين العددين هو **88**، وهذا العدد هو عدد آيات سورة ص

ومجموع العددين هو 1056، وهذا العدد هو حاصل ضرب 12 × **88**

مجموع الآيات من بعد الآية رقم 12 من سورة **ص**، حتى الآية رقم 12 من سورة **ق** = 660

وهذا العدد هو 12 × 55

الفرق بين هذين العددين 55 – 12 يساوي **43**

وهذا العدد هو أيضًا الفرق بين مجموع آيات سورة **ص**، ومجموع آيات سورة **ق** (88 – 45)!

فتأمّل..

الأعداد 1056 و660 حاصل جمع مكوّناتها = 12

والعدد 43 حاصل ضرب مكوّناته = 12 أيضًا!

والآية رقم 12 في سورة **ص** عدد حروفها 34، وحاصل ضرب مكوّنات هذا العدد أيضًا 12

وتأمّل..

الحرف **ص** ورد في سورة **ق** 12 مرّة .. فتأمّل!

وورد الحرف **ق** 777 مرّة في الآيات المحصورة بين الآية رقم 12 في سورة **ص**، والآية رقم 12 في سورة **ق**

بينما ورد الحرف **ص** 223 مرّة، ومجموع الرقمين 777 + 223 = 1000

فتأمّل الآيتين من جديد!

القاسم المشترك بينهما هو الشطر الأول منهما "كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ".

مجموع حروف هذا الشطر من الآيتين = 15 حرفًا!

مجموع كلمات الآيتين = 15 كلمة!

ومع اختلاف الشطر الثاني في الآيتين، فكلاهما انتهى بحرف الدال، والترتيب الهجائي لهذا الحرف هو 8

مجموع حروف الآيتين = 64 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 8

عجائب الآيتين

أكثر حرف تكرارًا في الآيتين هو حرف الواو.. تكرّر 12 مرّة!

تضمَّنت الآيتان 12 حرفًا من الحروف المقطّعة!

حرف الطاء من الحروف المقطّعة، ولم يرد في أي من الآيتين!

وحرف الياء من الحروف المقطّعة، ولم يرد في أي منهما!

الترتيب الهجائي لحرف الطاء هو 16، والترتيب الهجائي لحرف الياء هو 28، والفرق بينهما = 12

من بين الحروف الهجائية هناك 12 حرفًا لم ترد في الآية الأولى!

ترتيب الحروف المقطّعة التي تضمَّنتها الآية وتكرارها:

الحرف	الترتيب الهجائي	التكرار
أ	1	4
ح	6	1
ر	10	1
ع	18	2
ق	21	2
ك	22	1
ل	23	2
م	24	2
ن	25	2
ه	26	1
المجموع	**176**	**18**

عدد الحروف 10، ومجموع تكرارها في الآية 18، ومجموع العددين = 28، وهو عدد الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 176، وهذا العدد = 88 + 88

والعدد 88 هو عدد آيات سورة ص!

مجموع تكرار الحروف المقطّعة في الآية = 18 أي 9 × 2

تضمَّنت الآية 9 أحرف تكرّر كل منها مرّتين!

أنماط تكرار الحروف

تكرّر جميع حروف الآية في أربعة أنماط فقط!

5 أحرف تكرّر كلٌ منها مرّة واحدة

9 أحرف تكرّر كلٌ منها مرّتين

حرف واحد تكرّر 4 مرّات

حرف واحد تكرّر 7 مرّات

مجموع هذه الأنماط الأربعة 1 + 2 + 4 + 7 = 14، وهو عدد الحروف المقطّعة!

تأمّل..

في الآية الأولى هناك 9 أحرف تكرّر كل منها مرّتين اثنتين وهذه الأحرف هي:

الحرف	الترتيب الهجائي	التكرار
ب	2	2
ت	3	2
د	8	2
ذ	9	2
ع	18	2
ق	21	2
ل	23	2
م	24	2
ن	25	2
المجموع	**133**	**18**

في الآية الثانية هناك 10 أحرف تكرّر كل منها مرّة واحدة وهذه الأحرف هي:

الحرف	الترتيب الهجائي	التكرار

ت	3	1
ث	4	1
د	8	1
ذ	9	1
ر	10	1
س	12	1
ص	14	1
ك	22	1
ن	25	1
ه	26	1
المجموع	**133**	**10**

لاحظ مجموع الترتيب الهجائي برغم اختلاف الحروف وعددها!

عدد الأحرف في الجدول الأوّل 9، وفي الجدول الثاني 10، والفرق بينهما = 1

نمط تكرار الأحرف في الجدول الأوّل 2، ونمط تكرار الأحرف في الجدول الثاني 1، والفرق بينهما = 1

4 أنماط لحروف الآيتين

تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى الآية الأولى، جميع حروف الآية الثانية تكرّرت في أربعة أنماط فقط:

10 أحرف تكرّر كل منها مرّة واحدة

3 أحرف تكرّر كل منها مرّتين

3 أحرف تكرّر كل منها 3 مرّات

حرف واحد تكرّر 5 مرّات

مجموع هذه الأنماط الأربعة 1 + 2 + 3 + 5= 11، وهو عدد الحروف الهجائية التي لم ترد في الآية!

عدد حروف سورة ص 3066 حرفًا

عدد حروف سورة ق 1507 أحرف

الفرق بينهما = 1559 حرفًا.. تأمّل هذا العدد جيّدًا

مجموع آيات القرآن الكريم = 1559 × 4

1559 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 246، أي 41 × 6

المشهد الحادي عشر

ورد قوله تعالى (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ) في القرآن الكريم 12 مرّة في 3 سور، فتأمّل هذا المشهد لأحد النماذج الرائعة للروابط الرقمية بين الآيات المتشابهة:

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (**11**) الطور

1. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (15) المرسلات
2. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (19) المرسلات
3. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (24) المرسلات
4. وَيْلٌ يوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (28) المرسلات
5. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (34) المرسلات
6. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (37) المرسلات
7. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (40) المرسلات
8. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (45) المرسلات
9. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (47) المرسلات
10. وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (49) المرسلات

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (**10**) المطففين

في الموضع الأوّل وردت هذه الآية بعد 10 آيات من بداية سورة الطور!

لاحظ أن آية سورة الطور اتخذت الرقم 11، وبخلاف هذا الموضع تكرّرت هذه الآية 11 مرّة في القرآن!

من بداية سورة الطور حتى نهاية هذه الآية 30 كلمة تحديدًا.. أي 10 × 3

عدد كلمات هذه الآية 3 كلمات، وعدد حروفها 17 حرفًا، ومجموع العددين = 10 × 2

حرف الفاء ورد في بداية آية سورة الطور فقط، ولم يرد في أي من الآيات الأخرى

وحرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20، أي 10 × 2

ورد في هذه الآية 5 من الحروف المقطّعة (ك ل م ن ي)، وقد تكرّرت هذه الأحرف في الآية 10 مرّات!

في الموضع الثاني وردت هذه الآية في سورة المرسلات، وتكرّرت في هذه السورة 10 مرّات.. فتأمّل!

مجموع كلمات هذه الآيات العشر = 30 كلمة، أي 10 × 3

لاحظ هذا التطابق العجيب:

أوّل مرّة ترد هذه الآية جاءت في الآية رقم 11 من سورة الطور، ومن بداية هذه السورة حتى نهاية هذه الآية هناك 30 كلمة تحديدًا!

مجموع أرقام الآيات في سورة المرسلات هو 338، وهذا العدد = 114 + 114 + 10 × 11

أوّل مرّة وردت هذه الآية جاءت في الآية رقم 11 من سورة الطور!

وآخر مرّة وردت هذه الآية جاءت في الآية رقم 10 من سورة المطفِّفين!

جميع الآيات انتهت بحرف النون، وجميع الآيات بدأت بحرف الواو باستثناء الآية الأولى بدأت بحرف الفاء!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 72، وهذا العدد هو 12 × 6، وعدد الآيات هو 12

ولكن.. لماذا بدأت الآية الأولى دون غيرها بحرف الفاء؟

سوف نجيب عن هذا التساؤل ولكن في محطة لاحقة!

الموضع الثالث:

أين وردت هذه الآية في الموضع الثالث والأخير؟

جاءت في الآية رقم 10 في سورة المطففين.. فتأمّل

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (10) المطففين

من بداية سورة المطففين حتى نهاية هذه الآية هناك **40** كلمة، أي 10 × 4

أول مرّة ترد هذه الآية جاءت في الآية رقم 11 من سورة الطور:

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (11) الطور

ومن بداية سورة الطور حتى نهاية هذه الآية هناك **30** كلمة تحديدًا!

الفرق بين العددين 40 – 30 = 10

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات العشر من سورة المرسلات = 338، وهذا العدد = 13 × 13 × 2

لاحظ كيف يتشابه هذا النسق مع مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن الكريم: 13 × 2 × 13 × 8

عدد كلمات سورة الطور 312 كلمة، وهذا العدد = 13 × 2 × 12

عدد كلمات سورة المطفِّفين 169 كلمة، وهذا العدد = 13 × 13

فتأمّل..

تضمَّنت هذه الآية 8 من الحروف الهجائية مجموع تراتيبها 160، وهذا العدد = 10 × 16

لاحظ أن الآية (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ) تكرّرت في سورة المرسلات 10 مرّات

لاحظ أن عدد حروف الآية بصيغتها في سورة المرسلات = 16 حرفًا!

انتبه إلى هذه الدقَّة في نظم القرآن

هذه الآية تكرّرت 11 مرّة في القرآن بهذه الصيغة: "وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ".

ووردت مرّة واحدة وتحديدًا في الآية رقم 11 من سورة الطور بهذه الصيغة: "فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ".

الفرق بين الصيغتين الأولى والثانية هو حرف الفاء، وترتيب هذا الحرف في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

عدد حروف الآية في الصيغة التي ورد فيها حرف الفاء 17 حرفًا، وعدد كلماتها 3 كلمات، ومجموعهما 20

تضمَّنت الآية في صيغتها الثانية 9 من الحروف الهجائية مجموع تراتيبها 180، وهذا العدد = 20 × 9

عدد الحروف الهجائية التي وردت في الآية = 9 أحرف!

والترتيب الهجائي لحرف الفاء الذي انفردت به هذه الآية = 20

سلوك الأحرف التسعة

انتقل معي إلى سورة الطور لنرى صورة إجمالية حول سلوك هذه الأحرف نفسها

كيف تكرّرت الأحرف الهجائية التسعة التي تضمَّنتها الآية نفسها على مستوى السورة كلّها؟!

مجموع تكرار الأحرف الهجائية التسعة في سورة الطور = 738، أي 9 × 82 .. تأمّل!

العدد 9 هو عدد الأحرف الهجائية في الآية.. فماذا يعني العدد 82؟

حرف الفاء، وهو الحرف الذي اختصت به آية سورة الطور تكرّر في السور الثلاث 82 مرّة!

تأمّل..

وردت آية (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ) بصيغتها هذه ومن دون حرف الفاء في سورتي المرسلات والمطففين

ننتقل إلى سورتي المرسلات والمطففين لنرى كيف تكرّر حرف الفاء في السورتين

حرف الفاء تكرّر في سورة المرسلات 29 مرّة، وتكرّر في سورة المطففين 19 مرّة

مجموع العددين = 48 أي 8 × 6، والفرق بينهما = 10

الأعجب من ذلك!

العدد 19 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

والعدد 29 هو الآخر عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

تأمّل..

جميع الآيات في القائمة السابقة وعددها 12 آية تنتهي بحرف النون

ومن مجموع هذه الآيات هناك 11 آية تبدأ بحرف الواو، والآية الأولى هي الوحيدة التي لا تبدأ بحرف الواو

انتبه..

حرف النون تكرّر في السور الثلاث: الطور والمرسلات والمطففين 254 مرّة

حرف الواو تكرّر في السور الثلاث: الطور والمرسلات والمطففين 255 مرّة! والفرق بين العددين = 1

كل شيء في القرآن العظيم محسوب بميزان دقيق جدًّا!

1100 آية

للمرة الأولى جاءت هذه الآية رقم 11 من سورة الطور

وفي المرة الأخيرة جاءت هذه الآية رقم 10 من سورة المطففين

سؤال: كم عدد آيات القرآن الكريم من بعد سورة الطور مباشرة حتى نهاية سورة المطففين؟

عددها على وجه الدقَّة = 1100 آية، وهذا العدد هو 10 × 10 × 11.. فتأمّل!

الحقيقة المطلقة

من وحي (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ) نتوجّه إلى (الْمُكَذِّبِيْنَ) الذين تخاطبهم هذه الآية بهذا السؤال:

ما رأيكم في هذه الحقائق؟ هل تنكرون منها شيئًا؟!

هي ليست ألفاظًا يمكنكم أن تحوّروها وتؤوّلوها بما يروق لكم!

إنها أرقام ومعطيات يقينيّة ثابتة ليس لها إلَّا وجه واحد فقط، هو وجه الحقيقة المطلقة!

إذا كنتم لا تستطيعون أن تنكروا شيئًا من ذلك؛ فهل تعتقدون أن مُحمَّدًا صلى الله عليه وسلّم هو من جاء بهذا البناء الإحصائي المحكم؟! إذا قلتم نعم! قلنا لكم جرّبوا أنتم مجتمعين، واستعينوا بما شئتم وبمن شئتم ولا نحدد لكم سقفًا زمنيًّا، فلكم الوقت حتى قيام الساعة!

هذا الذي رأيتموه بصيص من علاقة رقميّة متشابكة جدًّا تحكم نظم آية واحدة فقط تتكوّن من ثلاث كلمات فما بالكم بالقرآن كلّه 6236 آية و77800 كلمة!

الآن لقد وصلتكم الحجّة كاملة، وبلغتكم الرسالة واضحة! إن قلتم لا نفهم لغة القرآن عرضناه عليكم بلغة الأرقام وهي اللغة التي لا يجهلها جاهل فضلًا عن عالم! فإما أن تؤمنوا بهذا القرآن وإما أن تستمروا في تكذيبكم له، وعندها تتحمّلون وحدكم تبعات هذا الوعيد: (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ)!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).